

العرب جزيرة لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها ،  
فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر (١) . . . » .

« فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها  
على خمسة أقسام عند العرب في أشعارها وأخبارها : تهامة والحجاز  
ونجد والعروض واليمن ، وذلك أن جبل السّراة ، وهو أعظم جبال العرب  
وأذكرها ، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب  
حجازاً ، لأنه حجز بين الغور ، وهو تهامة ، وهو هابط ، وبين نجد ، وهو  
ظاهر (٢) . . . » .

#### ١ - تهامة :

وهو السهل الساحلي المحاذي للبحر الأحمر ، الممتد عرضاً بين  
البحر وسلسلة جبال السّراة . وهذا السهل يضيق شمالاً فيتصل الجبل  
بالبحر . وسمي تهامة من التّهم « شدة الحر مع ركود الريح (٣) » . وهي  
شديدة الحر ، عالية الرطوبة .

وشط البحر الأحمر مليء بالجبال المرجانية تحت الماء ، وهي  
تشكل خطراً على الملاحة لذلك لم يشتهر سكان الساحل بالملاحة ،  
وتقل الموانئ فيه .

#### ٢ - الحجاز :

وهو سلسلة جبال السّراة التي تمتد بين اليمن والشام بعرض وسطي  
يبلغ ١٧٥ كم تقريباً يزيد أو ينقص . وقد سمي حجازاً لأنه يحجز بين  
تهامة ونجد وقيل بين اليمن والشام ، ويشتد الحر في جباله صيفاً والبرودة  
شتاءً وتقل الوديان في شماله ، ويعتمد سكانه على بعض العيون القليلة .

(١) و(٢) الحموي : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٣٧ .

(٣) راجع لسان العرب ، مادة تهم .